

العشرينيات والعشرينيات

للدكتور ناصر الدين الأسد

- ١ -

تجري اللسنة والاقلام من حين الى حين بتعابير والفساظ لا تلبث ان تشيع من خلال الصحف والاذاعات والتأليف شيوعا يستوقف الحريصين على سلامة اللغة ونقاها ، فاذا هم يطيلون البحث فيها والطواف حولها ليتحققوا من صحتها، ومن انها جارية مجرى كلام العرب في الاستعمال، او في القياس، او فيها معا . وما اكثر ما صدر من كتب في التديم وفي الحديث، بناها مؤلفوها على تتبع هذه التعابير والألفاظ، وبيان ما فيها من خطأ، والتنبيه على الصحيح الذي يجب استعماله مكانها .

وهذا باب من العلم ظاهره اليسر والاغراء بالدخول منسه ، وباطنه مخوف بالزلق والمكاره ، اذ لا بُدَّ للمتوغلين ان يكون محيطاً بكلام العرب او باكثره ، بصيراً باساليبهم ، عالماً بشعرهم ونثرهم على مر العصور وتعدد البيئات ، حافظاً ، ذاكرة ، قادراً على الاستشهاد وضرب المثل والإدلاء بالحجة . وايسر من يدعى لنفسه كل هذا او بعضه ؟

ومن اجل ذلك كثرت الكتب التي ألفها اصحابها لاراد على مؤلفي الكتب السابقة ، وبيان ما وقعوا فيه من تسرع الى التخطئة ، وتوضيح وجه الصواب فيما ظنوه وهمياً او مخالفاً لكلام العرب .

وكلا الفريقين من العلماء لا ينتقص من علم احداهم انه اخطأ في اجتهاده ، ولا يعيبه انه غاب عنه امر عرفه غيره ، ولهم جزاؤهم الاجر والثواب ان شاء الله .

ومما نُقِمتُ أَطْلُبُ هذا الضرب من النواب ، واربو أُجْر
الاجتهاد ، مُلقياً بدلوي بين الدلاء في الفاضل شاعت وراى غيري انها
خطأ ، وكنتُ من الذين راوا صوابها ، ونَشَرْتُ بعض ذلك في مجلة
مجمع اللغة العربية بالقاهرة (١) .

وأُحِبُّ الآن ان استزيد من الخير ، فأواصل في مجلة مجمعنا
الناسي ما كنتُ بدائه في مجلة مجمعنا العريق .

- ٢ -

وكان الذي قادني الى هذا الحديث مقالٌ نُشَرَّتْه صحيفة
يومية (٢) ، في مصرنا العربية ، الحبية لقلب كلِّ عربي ، كتبه عالمٌ
جايل ، عضوٌ في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، معروف بالروية
والثبوت ، ما لنا أنسنا بحديثه وأفدنا منه . وتناول في مقاله كلمتين
تقتصر هذا على الثانية منهما ، ونبدأ بنقل ما كتبه عنها بحروفه ، قال :

« وكُتبت كلمة ثانية يستعملها الناس في عصرنا على انها
صواب ، وهي عريقة في الخطأ ، وهي كلمة : العشرينات والثلاثينات
والاربعينات ، وما الى ذلك من سائر العقود . ووجهُ الخطأ في هذا
الاستعمال ان هذه الكلمات جموعٌ لعشرينة وثلاثينة وأربعينة ،
وايست هذه الكلمات في متن اللغة ، اذ كانت لا معنى لها .

والصواب في الاستعمال ان يقول القائل : هذا حدثٌ في
العشرينيات والثلاثينيات والاربعينيات ، بمعنى انه حدث في السنوات
المنسوبة الى العشرين والثلاثين والاربعين وما اليها . فالكلمة يجب
ان تكون مستعملةً على طريق ياء النسبة ، وحذفُ الياء هذه خطأ ،
عريق في ياء الخطأ الذي يكاد يهبط الى منزلة الخطيئة ، لأن
الفصحى من شعائر الاسلام ، ولان الحرص على العربية حرص على
لغة القرآن . . . »

(١) (الاجزاء : ٢٥ و ٢٧ و ٢٩ و ٣٤ .

(٢) جريدة الاخبار ، ١٩٧٧/٩/٢١ ، ص ٥ ، بعنوان « الصواب المظلوم » .

وَلِحِرْصِنَا جَمِيعًا عَلَى الْعَرَبِيَّةِ ، لَفْظَةَ الْقُرْآنِ ، نَسْتَأْذُنُ الْإِسْتِاذَ الْجَلِيلَ فِي أَنْ نَأْخُذَ بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا ، وَنَسْتَأْنِفُ مَجَالِسَ كَانَتْ لَنَا ، عَرَفْنَاهُ فِيهَا مُجِبًّا لِلْحَقِيقَةِ وَالْحَقِّ ، حَفِيًّا عَنْهُمَا ، لَا يَنْسِيقُ مَسَدْرَهُ بَرْدًا أَوْ سَوْأَلًا أَوْ تَصْحِيحًا .

ولقد غاب عني فهم ما قصد اليه من قوله إن العشرينات، يشير بياء النسبة، «عريقة في الخطأ» وان «حذف الياء هذه خطأ عربياً في باب الخطأ» ؛ فلم أفهم معنى «العراقة» هنا ؛ إن الذي يتبادر الى الذهن من ظاهر اللفظة أنها تعني القِدَمُ في الاستعمال على هذه الصورة . فهل وُردت «العشرينات» وأُضربها في كلام العرب قديماً ؟ هل جاءت في شعرٍ أو نثرٍ من عصور الاحتجاج اللخوي ؟ إن كانت في مثل هذه العراقة فأولى أن نقول إنها «عريقة في السواب» ؛ وان لم تكن قد تحدرت اليها من تلك العصور ، ففي أي عصر بدأ استعمالها ؟ فان كانت هذه اللفظة لم تجر في الاستعمال إلا في المائة الأخيرة أو قبلها بقليل ، فليس لنا أن نقول عنها إنها «عريقة» ، لا في خطأ ولا في صواب .

وان كان المقصود من العراقة في الخطأ أنها مخالفة لطريقة العرب في بناء الكلمة وفي جمعها ، وليس في استعمال هذا الجمع بعينه قديماً ، فذلك يقودنا الى مسالك أخرى من الحديث .

فالعشرينات والثلاثينات والاربعينات ليست بالضرورة «جموعاً لعشرينية وثلاثينية وأربعينية» التي هي ليست «نسي» متن اللفظة ، اذ كانت لا معنى لها .

والجمع الذي ينتهي بالألف والتاء ، والذي يُسَمُّونه جمع مؤنث سالماً ، ليس دائماً جمعاً لمؤنث ، اذ كثيراً ما جُمعت عليه الفاظٌ لمؤنث غير عاقل ، اذا لم يكن لهذه الالفاظ جمع تكسير ؛ فالفاظٌ مثل : حُشَامٌ ،

وَحَزَانٍ ، وَسَجَلٍ ، وَقَرَارٍ ، وَمُسْوُوعٍ ، تُجْمَعُ عَلَى : حَمَامَاتٍ ، وَحَزَانَاتٍ ،
 وَسَجَلَاتٍ ، وَقَرَارَاتٍ ، وَمُسْوَوَعَاتٍ ؛ وَكُلُّهَا فِي مَفْرَدِهَا تَدَلُّ عَلَى مَذَكَّرٍ
 غَيْرِ عَاقِلٍ . بَلِ اسْتِعْمَالُودَ إِيْضًا فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ لَجْمَعِ الْجَمْعِ ،
 لِلْمَذَكَّرِ الْعَاقِلِ وَغَيْرِ الْعَاقِلِ ؛ فَفِي الْعَرَبِيَّةِ ، رَجَالٌ وَرَجَالَاتٌ ، وَجِمَالٌ
 وَجِمَالَاتٌ ، وَبَيْوَتٌ وَبَيْوَاتٌ ، وَبُيُوعٌ وَبُيُوعَاتٌ ، وَأَهْرَامٌ وَأَهْرَامَاتٌ .
 وَمَفْرَدِهَا مَذَكَّرٌ .

ثم إذا كنا قد حكمنا بأن « العشرينة والثلاثينة ليست في متن
 اللغة » فإننا كذلك لا نجد حاكمون بأن « العشرينية والثلاثينية والإربعينية »
 ليست كذلك في متن اللغة على وجه اليقين ، ولم يجرب بها لسان أحدٍ
 من العرب في القديم . ونحن نعلم أن مجمعنا في القاهرة قد بحث هذه
 الالفاظ وجموعها، وذَهَبَ إلى ما ذهب إليه الاستاذ الجليل ، وعدَّ
 « العشرينات » واضرابها خطأ ، و « العشرينيات » واضرابها هي
 الصواب (١) .

ثم ان هذه « اليباء » المُتَّحَمَةُ التي قيل إنها للنسبة ، مشكلة
 في التَّسْوِيرِ وَالنَّهْمِ معاً ؛ فما أَظُنُّ أَحَدًا مِمَّنْ يَسْتَعْمَلُ هَذِهِ الْجُمُوعَ
 يُصَدِّرُ عَنْ تَسْوِيرِ النِّسْبَةِ إِلَى مَفْرَدَاتِهَا ؛ وَمَا أَظُنُّ أَحَدًا مِمَّنْ يَسْمَعُهَا
 أَوْ يَقْرَاهَا يَسْتَفْرِقُ فِي فَهْمِهِ مَعْنَى هَذِهِ النِّسْبَةِ ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ الْقَائِلُ أَنْ
 يَدُلَّ دَلَالَةً عَامَّةً عَلَى حَقَبَةٍ زَمْنِيَّةٍ تَمْتَدُّ عَشْرَ سِنَوَاتٍ ، تَبْدَأُ بَعْدَ فِي
 صَوْرَةِ الْجَمْعِ ، وَإِلَيْهِ فِى حَقِيقَتِهِ جَمْعًا ، وَتَتَسَلَّلُ بَعْدَهُ تِسْعَ سِنَوَاتٍ
 تَالِيَةً ، يُوضَعُ عَدَدٌ قَبْلَهُ بَيْنَهُمَا وَأَوِ الْعَطْفِ . هَذِهِ الدَّلَالَةُ الْعَامَّةُ عَلَى
 حَقَبَةٍ زَمْنِيَّةٍ ، مَبْنِيَةٌ هِيَ الَّتِي يُقْصِدُهَا الْقَائِلُ حِينَ يَرِيدُ أَنْ يَتَجَنَّبَ
 تَحْدِيدَ سَنَةِ بَعْرِينِهَا ، وَهِيَ الَّتِي يُفْهَمُهَا السَّامِعُ ، وَلَا يَدُورُ فِي خَلْدِ
 أَحَدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَنْسَبَ شَيْئًا إِلَى شَيْءٍ .

(١) في الجلسة التاسعة من مؤتمر الجمع في الدورة التاسعة والثلاثين ، وفي الجلسة
 السادسة والعشرين من المجلس في الدورة نفسها ؛ وأنظر بحث الاستاذ محمد
 شوقي أمين ، ويبحث الاستاذ الشيخ عطية الصواحي في كتاب « الالفاظ والاساليب »
 لصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ١٩٧٧ .

ماذا كان لا بُدَّ من استعمال احد هذين الجمعين، فسأَن تَرَكَ الداء
 اولى ، واستعمال العشرينات والثلاثينات والاربعينات ، اُثْرَمَ السبب
 ذوق العربية وادخل في اساليبها ، وهو مما شاع استعماله
 واستغاه العرف .

- ٤ -

ومع ذلك ، فقد اُعْتَسَفْنَا الطريق واسبغنا مَتَبِّين ، حسين
 تَرْجَمْنَا ترجمة حرفية ما استعملته اللغات الاجنبية من جموع هذه
 الالفاظ ، ثم دخلنا في تيه من الجدل في تخلئة هذه الترجمات وتسويبها ،
 ولم نَرْجِعْ في كل ذلك الى ما استعمله العرب منذ اقدم عصورهم للدلالة
 على هذه الالفاظ ، متوهمين انها من المعانسي العميرية المستندة التي
 لم تَرِدْ في كلام العرب ، على حين انهم عَرَفُوهَا واداروها كثيرا في
 كلامهم منذ الجاهلية ؛ وهي لفظة العتد نفسه — بغير جمع — بخرونة
 بالالف واللام ، وقد تُجَرَّدُ منها في الشعر بخاصة ، اذا دَلَّتْ القرينة
 على المعنى . فقالوا : العشرين ، والثلاثين ، والاربعين ، السبب
 آخر العقود ، بدلا من العشرينات او العشرينيات واضرابهما .
 وَبِحُسْنِنا شواهد معدودات نانس اليها في هذا الحكم وتطمئن اليها
 نفوسنا :

قال سُحَيْمُ بن وَثِيْلِ الرِّياحِيّ (جاهلي اسلامي) (١) :

وماذا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ الْاَرْبَعِيْنَ
 اخُو خَمْسِيْنَ ، مَجْتَمِعاً اُسْدِي وَنَجْدَنِي مِداوِرَةَ الشُّؤُونِ
 فللاربعين راس هو حُدُّها الأعلى ، ولها « ذَنَبٌ » هو حُدُّها الأدنى ،
 وهي تَدْرَجُ بينهما . فَسُحَيْمٌ يَذْكُرُ انه جاوز التاسعة والاربعين من
 عمره ، وهي راس الاربعين وحُدُّها الاعلى ، ثم وَصَّحَ ذلك ترضيها
 ما بعده من مزيد حين قال : « اخو خمسين » .

(١) البيتان من القسيده الاولى في الاصمعيات ، تحقيق احمد محمد شاكر وعبد السلام سارون .

ويقول دَعْبِلُ الْخَزَاعِي (عَبَّاسِي) (١) :

أَمِيقِي بِنِ مَلَامِكِ يَا ظَعِينَا كَفَاكَ اللُّومُ مَرَّ الْأَرْبَعِينَا
وهذا شبيهه بقول سُحَيْمٍ ؛ فالأربعون بكلِّ سنواتها قد مرَّت وانقضت،
وصار شاعرنا « أخا خمسين » .

وأشهرُ بيت في هذا المضمار قول عوف بن مُحَلَّمِ الْخَزَاعِي
(عَبَّاسِي) (٢) :

وَأَرَى الثَّمَانِينَ — وَبُلَّغْتُهَا — قَدْ أَحْوَجَتْ سَمِي إِلَى تَرْجُمَانٍ

ومن عُرْفِ طريقة العرب في البيان أدرك أن الشاعر هنا لا يريد
ثمانين سنة على وجه التحديد والتخصيص ، لا يتجاوزها ، ولكنه
أراد المقدم بمجموع سنواته ، فهو في « الثمانين » بين أدنى سنواتها
و « راسها » .

وقد ذكرنا أن هذه العقود قد تُجْرَدُ من الألف واللام في الشعر
بخاصة إذا دأبت القرينة على ذلك . ومن أطرف ما نَسْتَشْهِدُ به على
ذلك ، وأعدِّيه ، وأنفسيه ، قول المَلَلِيِّ (٣) :

وَأَقْدَقَالَتْ لِأُتْرَابِ لَهَا كَالْمَا يُلْعَبْنَ فِي حَجْرَتِهَا
« خُذْنِ مِنِّي الظَّلَّ ، لَا يُفْزِعُنِي » وَمَضَّتْ تَسْمَى إِلَى قُبَّتِهَا
بَدَتْ عُمِّي لَمْ تُعَانِقْ رَجُلًا صَوَّرَ الْبَدْرُ عَلَى صَوْرَتِهَا
وَأَقْدَقَالَتْ نَاهَا قُبْلَةً كِدَتْ أَلْقَى اللَّهَ مِنْ لُدَّتِهَا

وَلَا أُجِيبُ لِنَفْسِي وَلَا لِغَيْرِي أَنْ نَعْتَسِفَ الطَّرِيقَ وَنَقْتَجِمَ الْكَلَامَ بِغَيْرِ
دَلِيلٍ ، وَلَكِنَّ الْجِسْمَ يُوْحِي بَانَ الشَّاعِرِ لَمْ يَقْصِدْ إِلَى تَحْدِيدِ مَنْ

(١) ديوانه : ١٤٨ ، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٢ م .

(٢) ترجمته في نوات الوفيات ، رقم : ٢٤٠ ، والبيت من شواهد النحو في اعراب الجبل .

(٣) من أبيات المطلعت عليها في مخطوطة كتاب نوات الهجري ، في مكتبة اسناننا

محمود محمد شاكر .

العاشرة ، وإن كان ذلك قد جازه ولا يزال جائزاً على سُعدرة نادرة ،
وانما أراد هذه السنُّ التي تزدهر بين العاشرة والتاسعة عشرة ،
والتي يُطلقون على من كان فيها من الفتيات والفتيان بالانجليزية
« تينٌ إيجرز » ، ونحسار في اختيار كلمة عربية مقابلة لها .

- ٥ -

وبعد ،

فمن أراد طريقة العرب وما ساروا عليه في كلامهم ، فأما به
هذا الشعر المُبين ، وليقل : « حَكَّتْ ذلك في العشرين أو الثلاثين أو
الأربعين من هذه المئة ، أو من هذا القرن . » ، ولا يخافَنَّ اللبس ؛
فنحن لا نقول : حَكَّتْ ذلك في العشرين من هذا القرن ، ونقسدُ سنة
١٩٢٠ ، وانما نُحدِّدُها ونقول ، حدث ذلك في سنة عشرين ، وليس
في العشرين .

ومن أراد المخالفة عن استعمالهم الذي أُلُفَّه ، وأراد أن يُبدِّث
كلاماً جديداً ، فلا بأس عليه أن يجمع لفظ المعتد فيقول : المعتدات
والثلاثينات . وقد وُرد في كلام العرب تثنية المعتد :

« قال الأخفش ، أخبرني المبرد قال : أنشدني سليمان بن عبد الله
بن طاهر لنفسه : « وقد مُضتْ لي عشرونان ثنتان » . . . نقلت له :
أيها الأمير ، هذا لَحْنٌ لان إعراباً لا يَدْخُل على إعراب » (١) .

وإنكار المبرِّد لا ينصرف الى تثنية المعتد، وانما انصرف الى وجود
إعرابين : فالواو والنون للرفع في جمع المذكر السالم، والالف والنون
للرفع في المثني . ولو قال : لسي عشرينان ثنتان ، ما انكر المبرِّد شيئاً .
وإذا جازت التثنية على هذا الوجه جاز الجمع .

أما ما سوى ذلك ، كإضافة ياء النسبة قبل الجمع ، فمسيءة
تنبو عنه الاسماع ، وتمجُّه الأذواق ، وليس ما يدعو اليه ، كَهَيْسَا
يَزِينَهُ لنا المزيّنون بتخريجاتهم .

(١) المرزبانى ، الموشح ٣٥٧ ، المطبعة السلطانية بدمشق سنة ١٢٨٣ هـ .

تعريف رموز نظام الوحدات الدولية

الدكتور ابراهيم بدران

١ - خلفية عامة

يُقصد بنظام الوحدات الدولي International Units System ، بشكل عام وببساطة ، ذلك النظام الذي يتناول تعريف وحدات القياس الطبيعية ، وتحديدتها على أساس ثابت من العلاقات المادية والرياضية التي تحكمها قوانين الطبيعة . وقبّل تطوير هذا النظام كانت الدول المختلفة (ولا يزال بعض منها حتى الآن) تستعمل نظام وحدات خاصاً بها ، تعطىها تعريفاتها ومفاهيمها المحلية التي تطوّرت عن النظام الاقتصادي العالمي السائد فيها . ومن الأمثلة الشائعة على ذلك : -

- القدم Foot - وحدة قياس الطول في بريطانيا وأمريكا .
- المتر metre - وحدة قياس الطول في فرنسا وغيرها .
- الذراع - وحدة قياس الطول في البلاد العربية (وحدة قديمة وغير علمية) .

ويُتطوّر النظام الاقتصادي العالمي، وزيادة حجوم الاتصالات والتبادلات التجارية والعلمية والتكنولوجية ، نشأت الحاجة الى وضع نظام وحدات دولي يمكن تعميمه واستعماله دون الحاجة الى معادلة الوحدات المستعملة من بلد الى آخر ، وما يتبع ذلك من صعوبات تكنولوجية متعددة، وتكاليف اقتصادية باهظة .

ومن الناحية الأستعمالية في مجالات التعليم والأبحاث والدراسات والتدوين والمراسلات ، نشأت الحاجة الى وضع رموز موحدة ومتفق عليها للوحدات المستعملة ، يُشترط فيها ان تُحقّق الاختصار

والسهولة ، من جهة ، وعدم الالتباس ، من جهة اخرى . وقد وُضعت
منظمة القياسيات الدولية

International Standards Organization (ISO)

نظاما لتعريف الوحدات في النظام المترى ، كما وُضعت نظام رموز
خاص لتلك الوحدات .

وفي هذا الصدد واجهت الدوائر العلمية والتعليمية والهندسية
والتجارية في البلاد العربية مشكلتين : —

الاولى : تعريب هذه الوحدات .

والثانية : وضع نظام رموز لها .

وقد بُذلت محاولات عديدة في مجال التعريب ، وأسفرت عن
نتائج مُرضية نسبيا ، وإن كانت تُعوزها في احيان كثيرة الدقة والنسب
وسهولة التداول اللفظي أو الكتابي .

وفي مجال الرموز ، وهو ما يُهمنا في هذا البحث ، بدأت المحاولات
المتفرقة منذ العشرينات من هذا القرن ، وكان الطابع العام لتلك
المحاولات انها فردية ، او شبه فردية ، من جهة ، وانها لم تنظر الى نظام
الوحدات بكتلته ، بل كانت تستهدف الكلمات الأكثر شيوعا ، ولا سيما في
مجالات التعليم المدرسي ، لتعطيها الرموز « الملائمة » ؛ وبذلك انتشر
بعض الرموز وشاع . وهي رموز مقبولة ، او على الأصح مُقننة ،
اذا ما أُخذت بمفردها وعلى النطاق المدرسي الضيق ، ولكنها عسر
ملائمة للاستعمالات الموسعة ، ولا سيما في مجالات التعليم الجامعي
وما في مستواه . ومن الامثلة على ذلك : —

وحدة القياس (متر) رمزها (م) .

وحدة القياس (كيلو متر) رمزها (كم) .

وحدة القياس (ثانية) رمزها (ث) .

وابتداءً من الخمسينات ، ومع توسع التعليم الجامعي وانتشاره
في الاقطار العربية ، أصبحت الحاجة اكثر الحاجا ، كما هو معروف ،

الى تعريب التعاليم ، وتعريب العلوم ، وبالتالي الى تعريب الرموز
الخاصة بالوحدات .

ثم قد بُذِرت محاولات شتى في هذا المجال على النطاق الفردي،
وعلى نطاق المؤسسات (مثل بعض الجامعات والجامع اللغوية ،
وعلى الأخص في مصر) إلا أن طبيعة العمل الفردي ، من جهة ،
وطبيعة تركيب تلك الجامع اللغوية ، من جهة اخرى ، وتدفق الكتب
والوثائق العلمية والتعليمية ، وسرعة تطوّر العلوم ، وعدم توافر
القدرة على المتابعة والتطوّر في المفهوم العلمي واللغوي ، من جهة
ثالثة ، أدت بكثير من تلك المحاولات الى نهايات مسدودة ، باستثناء
الرموز الخاصة بالمواد الكيميائية، وقد أهملت في العديد من البلدان
العربية بسبب عجزها عن النمو المتقدم ، واخذ العديد من المدارس
والمؤسسات يستعمل الرموز اللاتينية بدلاً من العربية .

ومنذ عدّة سنوات حاولت المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس
معالجة الموضوع ، ولكنها - ربما لنفس الأسباب السابقة - وجدت
نفسها غير قادرة على تعريب الرموز كنظام متكامل مُرن . واصدرت
المنظمة في اوائل السبعينات ترجمة عربية للمواصفات القياسية
الدولية ، أعقبها في تشرين الاول ١٩٧٤ بترجمة منقحة باسم
« المواصفات القياسية العربية رقم (١) وحدات النظام الدولي ،
والنومينات الخاصة باستخدام مضاعفاتها ، وبعض الوحدات
الأخرى المعيّنة » .

ومصدر الترجمة المنقحة في طبعين : -

إحداهما تحمل رموزا عربية للمصطلحات العربية .

والثانية تحمل رموزا لاتينية للمصطلحات العربية .

اسما الرموز العربية، فالملّاخظ أنّ استخدامها بشكل غير منهجي
اذا ببعض الرموز الى أن تكون بعيدة عن روح اللغة العربية ، او
ان تكون عملية الترميز فيها « عملية شكلية » ، بمعنى ان ينقص

الرمز عن الكتلة الكاملة حرفاً او حرفين ، او ان تُترك بعض الاصطلاحات دون إحداث رموز لها على الاطلاق ، بسبب التعقيد الناشئ عن تركيب الوحدات بعضها ببعض ، وكما هو في المثال التالي :

- وحدة الكتلة تقاس بالكيلوجرام (الكيلوغرام) ورمزها (كجم) او (كغم) .
- وحدة التيار الكهربائي تقاس (بالأمبير) ورمزها (مسيه) .
- وحدة كمية المادة تقاس (بالمول) ورمزها (مول) .
- وحدة شدة الاضاءة تقاس (بالقنديل) ورمزها (قنسد) .
- وحدة القدرة تقاس (بالواط) ورمزها (واط) .
- وحدة الطاقة تقاس (بالجول) ورمزها (جول) .
- وحدة كثافة التدفق المغنطيسي ، تقاس (بالتسلا) ورمزها (تسلا) .
- وحدة الحث تقاس (بالهنري) ورمزها (هنري) .
- وحدة الفيض الضوئي تقاس (باللومن) ورمزها (لمن) .

اما عن استخدام المضاعفات ، فان نظام الترميز الذي اقترحتهُ المنظمة العربية لم يصلح للعمل ابداً ؛ وهذه امثلة منه : -

- كمية الطاقة (كيلو جول) ورمزها (كيلو جل) .
- كمية الطاقة (ميغا جول) ورمزها (ميغا جل) .
- الكثافة الحجمية للشحنة ورمزها (ميكروكجم/م³) .

وهكذا نلاحظ انه في الوقت الذي رُمز الى الكيلو في وحدة الكيلو غرام بالرمز « ك » ، فانه لم يستطع ان يستعمل نفس الرمز في وحدة كمية الطاقة ، وتحوّل الرمز الى الكلمة الكاملة . واما رُمز الكثافة الحجمية للشحنة فواضح انه « نصف رمز » ، اذا صح التعبير .

أمّا عند استخدام الرموز اللاتينية للمصطلحات العربية ، فإن نظام الترميز القائم على منهجية معيّنة ، مرتبطة باستخدام الحرف اللاتيني ، استطاع أن « يُثبِت » ، وأن يبدو غتير متناقض مع نفسه . إلا أنه ، بطبيعة الحال ، غير مقبول لعدم صلته باللفة العربية ، كما هو موضَّح في المثال التالي : —

وحدة الطول تقاس بالمتـر	ورمزها (m)
وحدة الزمن تقاس بالثانية	ورمزها (s)
وحدة الزاوية المستوية تقاس بالزاوية	
الدائرة	ورمزها (rad)
وحدة القوة تقاس (نيوتن)	ورمزها (N)
شدة المجال الكهربائي تقاس	
(بالفولط / متـر)	ورمزها (kv / m)

ومنذ عدّة أشهر شرّعت المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس بمراجعة الترجمة المذكورة ، لتحديثها وتنقيحها على الأسس السابقة عليها .

٢ — تقييم العمل

رغم الجهود التي تبذلها المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس في هذا المجال ، ورغم أهمية الموضوع ، فإن اختيار الرموز العربية بشكل غير منهجي ودون رؤية واضحة للموضوع بأكمله ، وكذلك دون محاولة لتجاوز مفهوم الحرف ووظيفته شكلا ومضمونا ، أدى ، ويؤدي إلى طريق مسدود . وكذلك كان اختيار الرموز اللاتينية للكلمات العربية ، وهي هنا الوحدات المعرّبة ، يبدو في نظرنا غير صحيح وغير علمي ، لأسباب كثيرة ، أهمها : —

١ — صعوبة استعمال الرمز اللاتيني في سياق الكتابة العربية ، سواء في الكتابة أم في الطباعة .

ب — ارتباط استعمال هذه الرموز بالمستوى التعليمي ، من حيث ضرورة معرفة الأحرف اللاتينية نطقاً وكتابةً؛ وهذا يتعدى في كثير من الأحيان على تلاميذ المدارس الابتدائية ، في حين أنّ تثبيت الرموز كجزءٍ أساسيٍّ من التفكير العلمي ، يتطلب استعمال هذه الرموز في المراحل الأولى للدراسة ، وبشكل تدريجيٍّ ومتنامٍ .

ج — ان اختلاف اللغة العربية جذرياً عن اللغات الأوروبية ، سواء بأصولها اللاتينية أم السلافية أم الإغريقية ، يجعل من عملية الترميز بأحرفٍ غير عربية عمليةً على قدر من الانتعال ، وعدم التناسق مع التوجه الذهني الذي تفرضه اللغة .

د — ان الرموز العلمية يجب ان لا يُنظر اليها كمادة للتداول فقط في اوساط أو شرائح علمية معينة ، بل إنّ طبيعة العصر والتقدم التكنولوجي، وتشارك المستويات التعليمية المختلفة بالعمليات الانتاجية على مختلف أنواعها ، يجعل من الضروري ان تكون الوحدات المستعملة برموزها وأشكالها مفهومة ومقروءة ، ليس لدى الجامعين فقط ، بل لدى الفئتين المتوسطتين وثبته المهرة كذلك ، إضافةً الى الانسان العادي . وهذا لا يتأتى حين تكون الرموز المستعملة غريبة عن اللغة المحلية .

ه — ان التطور العلمي المرتقب خلال السنين القادمة ينبىء عن تزايد المعرفة العلمية والتكنولوجية ، وبالتالي تزايد الحاجة الى الرموز ، سواء في الوحدات أم في المواد الكيميائية ، أو الرياضية أو الطبيعية أو غيرها . ومثل هذا التزايد لا يمكن ان يواجهه الا من خلال نظام للتعريب يستند كلياً الى الجذور الأساسية للغة .

٣ — المفهوم النظري للترميز

يقوم الترميز اساساً على اختيار رموز ، على صورة اشكال معينة محقق عليها ، أو حروف لفوية (وهي بطبيعتها اشكال مُنمَّسق

عابها) نُختَصِرُ الحجم والزمن اللّازمين للدلالة على الرموز له ، وفي نفس الوقت تكون قابلية للاستعمال في مواعع متنوعة ، تبتدىء بالكتابة المُسهّبة ، وتنتهي بالمعادلات الرياضيّة. وكذلك ينبغي ان تكون مرونة مرونة الارقام الرياضية عينها ، لانها تُعبّر في كثير من الاحيان عن التيم الفيزيائية للكمّيات الرياضية . وما لم يتوافر في الرمز مثل هذه الخصائص ، فيظل الرمز عاجزاً عن تحقيق الغرض الذي انشئ من اجله .

ومن هذا المنطلق كان اختيار الرمز اللاتيني (او الياباني اذا شئت) يُعتَبَر اختياراً غير صحيح بالنسبة الى اللغة العربية .
على ان مرونة الحروف ذاتها وقابليتها للتشكيل تلعبان دوراً كبيراً في امكانية ملائمة هذه الحروف لاغراض الترميز .

٤ — الاساسيات التي يقوم عليها نظام الترميز بالعربية

لقد كانت صعوبة التصرف بالحرف العربي واحدة من الاسباب الرئيسية التي دفعت العاملين في المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ، وغيرهم من المشتغلين بالتعريب ، الى التراجع عن استعمال الرموز العربية بعد ان استنفدوا الرصيد المعروف من الحروف ، وهو لا يتجاوز في الاحوال العادية الملائمة للاستعمال عشرين الى خمسة وعشرين حرفاً ، لا تكاد تغطّي جزءاً من نظام الوحدات الكامل .

ومن ناحية ثانية ، اذا نظرنا الى الرموز الدولية ، او الرموز المستعملة في بعض الدول ، ولا سيما في أوروبا وأمريكا ، نجد ان الامكانية العددية للأبجدية اللاتينية تصل الى اضعاف الامكانية العددية للأبجدية العربية ؛ علماً بأن عدد الاحرف الابجدية في معظم هذه اللغات يكاد يكون متقارباً .

يعود هذا الفرق بين الامكانيات أساساً الى توافر شكلين للحرف في اللغات اللاتينية ، وهما الحرف الكبير والحرف الصغير (M, m) ،

على سبيل المثال) . ومع انه يتوافر أكثر من شكل واحد للحرف العربي (ونعني بذلك الأشكال الأولى والوسطى والآخرى) فسيبان طبيعة تكوين الأشكال الوسطى والآخرى ، أو الأولى ، بالنسبة إلى بعض الحروف ، تمنع في كثير من الأحيان من استعمال هذه الأشكال بصورة مستقلة ، كما في الحروف الأوروبية . ان استعمال حرف النون ، على سبيل المثال ، هو أكثر ملاءمة حين تكون النون مستقلة ، أي على شكل (ن) في حين أن شكلها في الابتداء أو الوسط كثيرا ما يكون غير متميز ، أو يدعو للالتباس أو الاختلاط . فعلى سبيل المثال ، إذا اخذنا حرف (النون) في العربية مرة أخرى ، وحرف (N)

بالانكليزية ، وَجَدْنَا لدينا الأشكال التالية : —

ن ن ن

n N

يضاف إلى ذلك استعمال الأصول اللاتينية أو الاغريقية للحروف الأوروبية الحالية ، وهي كَشْكُلٍ أو رمز تتميز عن الشكل الحالي للحرف الأوروبي ، وبالتالي تزيد من امكانية نظام الترميز .
مثال : A, a, A, a, B, b, R, r, R, r

وهكذا كان تعريب الرموز الحالي يتضمّن الأساسيات التالية :

أ — تسمية الحروف العربية بشكلها المستقل حروفا كبيرة (مثال : ا ، ب ، ج ، د .. الخ) .

ب — تسمية الحروف العربية بشكلها عند الابتداء بحروف صغيرة (مثال : ب ، د ، هـ ، ز ، ي .. الخ) .

وفي محاولة لاعطاء شكل الحرف عند الابتداء نوعا من الاستقلال ، اقترحنا اضافة حركة صغيرة التي آخره تسميها هنا « حركة الاستقلال » ، ليصبح على النحو التالي : —

(مثال : به ، سه ، فه ، الخ) . (انظر اللوحة رقم ١) .

ج — تحقيقا لزيادة سعة نظام الترميز ، ولا سيما عند استعمال المعادلات المتضمنة للكثير من الرموز والمتغيرات ، ومن الممكن

الضرب والتقسمة الاعتيادية ، كما هو في المعادلات الرياضية .
مثال ذلك : —

كثافة التيار الخطي « أمبير لكل متر » ، ورمزها : (A/m) .
العزم الكهرو مغناطيسي « أمبير مضروباً بالمتر المربع » ،
ورمزه : ($A \cdot m^2$) .

الممانعة وهي مقلوب الهنري ، ورمزها : (H^{-1}) . . . الخ .

٥ — انواع الوحدات المعرّبة

١ — الوحدات الأساسية :

وتشمل الوحدات الفيزيائية ، التي تُعتبر الوحدات الأخرى جميعها مشتقة منها ؛ وهي ثمان أساسية وانتان مكملتان لها ؛ وهذه تشمل وحدات مشتقة من أسماء اعلام ، ووحدات ليست كذلك ؛ وتبين اللوحة رقم (٢) الرموز المعرّبة للوحدات الأساسية . ويلاحظ ان الرمزين الدارجين للمتر والكيلو غرام هما على التوالي (m) و (kg) . ورغم ان هذه الرموز مقبولة باعتبارها قائمة بذاتها ، الا انه يجب تغيير الحروف الكبيرة فيها الى حروف صغيرة ، لكي تتبع النظام المقترح وتصبح (m و kg) .

٢ — الوحدات المشتقة :

وهذه الوحدات يُعبّر عنها جبرياً بدلالة الوحدات الأساسية ، او الوحدات المكلمة . ويمكن التعبير عن رموزها بالعلامات الرياضية المعتادة . على سبيل المثال : تقاس وحدة النظام الدولي للسرعة بالمتر لكل ثانية . ووحدة النظام الدولي للسرعة الزاوية بالزاوية المستوية لكل ثانية .

ورموزها في نظام الترميز المقترح هي م / ث ، مس / ث .
بينما كانت الرموز التي اقترحتها المنظمة العربية
للمواصفات والمقاييس هي :

m/s rad/s على التوالي .

كذلك نجد في الوحدات المشتقة أسماء خاصة لهذه
الوحدات ، تتطلب إيجاد رموز لها لكي يمكن اختصار
كمية الرموز عند استعمال الوحدات الأساسية للدلالة
على الوحدات المشتقة .

والوحدات المشتقة تتضمن العلوم الأساسية ، وهي :
الكهرباء - الضوء - الصوت ... الخ ، كما هو في
اللوحة رقم (٤) .

تبين اللوحة رقم (٥) الوحدات الكهربائية الأساسية
والمشتقة في الكهرباء . وقد ذكر تعريف الوحدة واسمها
ورمزها العربي المقترح . ويلاحظ ان نظام الترميز الجديد
سهل الاستعمال ، وغير مسبب للالتباس . وقد وضعنا
الرمز بالحروف اللاتينية للمقارنة .

٢ - الوحدات المركبة :

وهي الوحدات التي تتألف من تركيبات متنوعة من
الوحدات الأساسية والمشتقة ، عن طريق ضرب هذه
الوحدات أو قسمتها . مثال ذلك :

وحدة العزم ، وهي نيوتن مضروباً بالمتراً ، ورمزها (ن . م)
الزوجة الديناميكية ، وتساوي بسكال مضروباً بالزمن ،
ورمزه (بس . ث) .

وبالرجوع إلى اللوحات (٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ -
١١) نجد الرموز العربية المقترحة لمختلف أنواع
الوحدات في العلوم الأساسية الطبيعية .

(ملاحظة : إن تعريب الوحدات ليس من عمل الكاتب .
ولديه بعض التَّحْفُظَات على بعض هذا التعريب) .

٤ - المضاعفات : -

تُستخدَم في النظام الدولي مجموعة من البادئات لها
أسمائها ورموزها ، وتتكوّن من مضاعفات وأجزاء عشرية .
والنظام الدُولِي يُفترض أن يكون رموز البادئة تُتَّخذُ مع
رمز الوحدة المتصل بها مباشرة ، لتكوين رمز وحدة جديدة
يُمْكِن رَفْعُهَا إلى أُسٍّ موجبٍ أو سالبٍ يمكن أن يُؤدَّ
مع رموز وحدات أخرى . مثال ذلك : -

البادئة سنتي ، ورمزها باللاتينية (c) والعربية (سم) .

الميكرو ، ورمزها باللاتينية (u) والعربية (ميسر) .

النانو ، ورمزها باللاتينية (n) والعربية (نر) .

وتُبَيّن اللوحة رقم (١٢) أسماء البادئات ورموزها

اللاتينية والعربية ، وقيمها الرياضية ؛ ومثالا على
استعمالها بنظام الترميز المقترح .

٦ - استنتاجات

إنّ احرف اللغة العربية ، من حيث الأساس ، صالحة لاستخدامها
في وضع نظام رموز متكامل للوحدات الدولية . وهي ، اذا أُدخِلَ عليها
بعض الاضافات او التعديلات البسيطة ، يُمكن ان تُعطي الحرف
العربي مرونة كافية في التطبيقات العملية ، سواء المكتوبة منها ،
ام المقروءة ، ام المتداولة لفظا . إنّ ادخال « حركة الاستقلال » و « حركة
التمييز » على صورتَي الحرف العربي الصغير والكبير على التوالي ،
يُمْكِن من استعمال هذه الاحرف في المجالات العلمية المختلفة دون ان
تكون هناك فرصة للالتباس أو الغموض . ان حركتي الاستقلال

والتميز مشدقتان من أنماط الخطوط العربية ؛ فهي ليست غريبة أو
مفتعلة . ويمكن اضافة كثرة ودلابة بسهولة واضحة .

إن نظام الترميز المقترح يفى، في رأينا، بمتطلبات الرموز حسب
النظام الدولي .

٧ - مراجع :

١ - المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ، المواصفات
العربية / القاهرة .

2. International Organization for Standards
SI Units,
Geneva, Switzerland

لوحة رقم (١١)

الحروف الاعتيادية والحروف المتقلبة المتفرقة بإضافة حركة الاستقلال

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض
ط ظ ع غ ف ق ل م ن ه و ي
ك ب ت ث ج ه ح خ د ذ ر ز س ش ص ض

ط ظ ع غ ف ق ل م ن ه و ي
ط ظ ع غ ف ق ل م ن ه و ي

لاحظ أن الحركة الأصلية التي أُبجِيت على الحرف الصغير ،
أ حركة الاستقلال ؛ ؛ مضمناً منها على الحرف الطبيعي .

الكميات الأساسية
الوحدات الأساسية

شدة الإضاءة	كمية المادة	درجة الحرارة المطلقة	التيار الكهربائي	الزمن	الكتلة	الطول
تنديليه cd	مول mol	كلفين K	أمبير A	ثانية s	الكيلو غرام Kg	المتر m
قدا	مل	ك	أ	د	ك ف	م

الوحدات المكملة للنظام الأولي	
زاوية مجسّمة	زاوية مستوية
زاوية فراغية Sr	زاوية نصف قطر rad
جسر	مستر

المجموعة رقم (٣)
الوحدات الأساسية والكميات المكملة للوحدات الأساسية

الوحدات المقيسة			الكميات المقيسة			
الكيمياء	المسحرة	البيئات الطبيعية	البيئات الحيا	الموت	الفسوء	الكهرباء

اللوحة رقم (٤)

العلوم الطبيعية التي دخلت وحدتها في هذا البحث

كمية الكهرباء

القدرة	كمية الكهرباء	جهد كهربائي، فرق جهد قوة ن اذعة	سعة كهربائية	مقاومة كهربائية	تدود	الطاقة الكهرون فولت	كثافة التحنة الحجمية	كثافة التحنة السطحية	شدة المجال الكهربائي
واط	كولب	فولت	اوم	سمنس	هرتز	جول	كولب/م ³	كولب/م ²	فولت / متر
و	كب	ف	ص	سم	هرف	ج	كج/م ³	كج/م ²	ف/م

الشحنة الكهربائية	الاراحة	عزم كهربائي، عزم	تفان ية	مساحة	مافدة	موصلية	اللمت القاتيل والتيار	كثافة التيار	التدفق الكهربائي	كثافة التسيار
C	C/m ²	A.m ²	H/M	S	H	S/m	H	أ/م ²	C	A/m
سبير	س/م ²	أ.م ²	هن/م	سم	هن	سم/م	هن	أ/م ²	مفسر	أ/م

اللوحة رقم (٥)

رموز الرموز الأساسية والمستخدمة في الكهرباء

استقطاب الكهربائي	عزم كهربائي، عزم	القطب
C/m ²	أ.م ²	ص
سبير	س/م ²	س

الصوت

مستوى قدرة الصوت د بيسيل db	سرعة الجسم M^3/s	سرعة الصوت m/s	ضغط الصوت pa	كثافة الكتلة kg/m^3	طول الموجة m	فترة (سورة) زمن (دوري) s	التردد الدوري s^{-1}/min^{-1}	التردد هيرتز هرز
نسب	م ³ /ث	م/ث	بنس	كجم/م ³	م	ث	ث ⁻¹ ، ث ⁻¹ min ⁻¹	هرز

زمن الارتداد s	ساحة امتصاص مكافئة m^2	مستوى طفيف الصوت db
ث	م ²	دب

التردد رقم (٦)

رموز الوحدات الأساسية والمشتقة في الصوت

الرموز

شدة الإشعاع	قدرة مشعة	طاقة مشعة	طول الموجة	الاستقرار	فيمضى ضوئي	شدة استضاءة	شدة الاضاءة
$W/ster$	تدفق مشع W	J	متر، انجستروم $nm, m, \mu m, \text{\AA}$	هيرتز HZ	لومف lm	لكس Ix	شمعة cd
و/جسيم	و	ج	أ.هـ	هرز	لم	لك	قد
فعالية ضوئية	معرض ضوئي	وجود ضوئي	اللمعان	كمية الفوتون	الاشعاعية	الواجون الاشعاعي	اكتاوية
lm/W	lx/s	lm/m^2	cd/π^2	$lm \cdot s$	كثافة الإشعاع W/m^2	W/m^2	$W/ster \cdot m^2$
لم/و	لك. قس	لم/م ²	قد/م ²	لم. قس.	و/م ²	و/م ²	و/جسيم

المرحلة رقم (٣)

رموز الوحدات الأساسية والمتعلقة في الهندسة

الحرارة

الموسمية الحرارية	معدل سيرين الحرارة	كمية الحرارة	معامل التمدد الطولي	فترة درجة الحرارة	درجة الحرارة	درجة الحرارة الترمومترية
$W/m \cdot k$	W	J	K^{-1}	k ويمكن استخدام C	C	K
د/م.ك	و	ج	ك ⁻¹	ك و س	س	ك

حرارة كائنة نوعية	طاقة نوعية	التزويبا الفرعية	التزويبا	السعة الحرارية النوعية	السعة الحرارية	معامل انتقال الحرارة
J/kg	J/kg	$J/kg \cdot k$	J/k	$J/kg \cdot k$	J/K	$W/m^2 \cdot k$
ج/ك.ك	ج/ك.ك	ج/ك.ك	ج/ك	ج/ك.ك	ج/ك	د/م.ك

اللوحة رقم (١٠)

رموز الوحدات الأساسية المشتقة في الحرارة

الكيمياء

تركيز mol/m^3	التروبيا الجزيئية المولارية $\text{J/mol}\cdot\text{K}$	السعة الحرارية للجزيئية المولارية $\text{J/mol}\cdot\text{K}$	طاقة الجزيئية المولارية J/mol	حجم الجزيئي المولاري m^3/mol	كتلة الجزيئية المولارية kg/mol	كمية المادة mol
مل/ m^3	ج/مل.ك	ج/مل.ك	ج/مل	م ³ /مل	كغ/مل	مل

معامل انتشار حراري m^2/s	معامل الانتشار m^2/s	تركيز الجزيئي المولاري mol/kg
م ² /ث	م ² /ث	مل/كغ

اللوحة رقم (١١)

رموز الوحدات الأساسية والمعتمدة في الكيمياء

البادئات في النظام العالمي

البادئة	رمزها اللاتيني	رمزها العربي المقترح	العامل الذي نشرب به	ملاحظات
تيرا	T	ت	10 ¹² ×	مثال + إذا كان رمز المتر
غيغا	G	غ	10 ⁹ ×	فان رمز الكيلو متر يصبح
ميغا	M	م	10 ⁶ ×	وليفي متر يصبح
كيلو	K	ك	10 ³ ×	وليفي متر يصبح
هيكرو	H	ه	10 ² ×	وليفي متر يصبح
ديكا	Da	دك	10 ¹ ×	وليفي متر يصبح
ديسي	D	د	10 ⁻¹ ×	وليفي متر يصبح
سنتي	C	س	10 ⁻² ×	وليفي متر يصبح
ملي	m	م	10 ⁻³ ×	وليفي متر يصبح
ميكرو	μ	م	10 ⁻⁶ ×	وليفي متر يصبح
نانو	n	ن	10 ⁻⁹ ×	وليفي متر يصبح
بيكو	p	ب	10 ⁻¹² ×	وليفي متر يصبح

الترجمة رقم (١٢)

أسماء البادئات رموزها اللاتينية والعربية المقترحة